الدنيا بلا امل عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغنا فقال اليأس عما
في ايدي الناس ابو عبد الله وزير المهدي قال اليأس حرّ والرجا عبد قيل لحكيم ما بال الشيخ
احرص على الدنيا من الشاب قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب انوشروان
احذر خلعة الحرص فلا راحة لحريص يقال الحرص مفتاح التعب ومطية النصب قيل للاسكندر
ما سرور الدنيا قال الرضا بما رزقت منها قيل فما غمها قال الحرص قيل لسقراط ما لك
مغموما قال ليس مني شي ضاع مني وعدمته يقال من رضي حظه وقيل من اطرح
والاقتراح السرور منه
الاقتراح استراح عمر بن عبد العزيز اصبحت وما لي سرور الا في مواقع القدر قيل الرضا
اطراح الاقتراح على العالم بالمصلحة يقال اذا كان القدر حقا كان الحرص حمقا ما قدم
سعد بن وقاص مكة بعد ما كف بصره قيل له انت مجاب الدعوة لم لا تدعو برد بصره
قال قضا الله تعالى احب الي من بصري قيل لحكيم ما السبب في قبض الكف عند الولادة وفتحها عند
الموت فقال قبض كف المرء عند ولادته دليل على الحرص المركب في الخلق وبسط كف
[illegible]
المرء عند مماته يقول انظروا اني خرجت بلا شي فيقال الحذر لا ياس مع الامل والله الموفق
وفضل النوال في عجالة وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل وتعليل كاتب اما بعد من لا زهر
النوال التقصير منه

يقول

يقول الاخر يثمر نقد قيل قليل عاجل خير من كثير آجل لقمان حبة بنقد خير من
بدرة بوعد فمن اعتذر قليل في الجيب خير من كثير في الغيب وقيل اذا خيرت بين درة
منقودة ودرة موعودة فمل الى النقد وفضل اليوم على الغد فان للتاخير
افات والعزائم بدوات والعدات معقبات بينها وبين النجح عقبات فاي عقبات
عن النبي عليه السلام عدة المؤمن كالاخذ باليد فقيل العذر الجميل احسن من
المطل الطويل وقيل تاخير الاسعاف من قرائن الاخلاف فان ادركت الانعام فانجح
فان تعذرت الحاجة فافصح ابو الحسن جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تاخر
لم يسلم من الكدر ان السحائب لا تجدي بوارقها نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر كتب
ابو الحسن الى بعض الرؤسا حين تاخر وعده نعتز بك عن غيرنا استبطاتك
وعلى يشغلكم يدعون الى الجبار كوليكم مع ثقتي بعلو همتك امن من اخترام
الاجل فان في الاجل آفات الآمال فسح الله في اجلكم وبلغكم منتهى املكم قال رجل
لبعض الامراء وعدتني كذا فقال ما اذكره وقال الرجل عدم ذكرك لان من
وعد كثيرا انما الانس لان من سألك مثلك قليل فاستحيى وقضى حاجته ابو الحسن